Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالميّة فترة من الزمن ، وفي مقدّمتها « طريقة الكتابة البارعة الحريصة على شدّ انتباه القرّاء » ، وذلك الجمع الذكيّ « بين دراسة المصادر ونسج الخيال ، بين التصوّر الشخصانيّ للتاريخ والتشويق الدراماتيكيّ من خلال التحليل السيكولوجي» . إنّ سير « لودفيج » الروائية المكتوبة بطريقة صحفيّة غير علميّة ، ولكن شيّقة ، كانت كتباً شديدة الرواج ، وقد تُرجمت إلى لغات أجنبيّة كثيرة وليس إلى العربيّة فقط (١٨) . ومن ناحية أخرى لا يجوز لنا في هذا السياق إغفال حقيقة أنّ كتابات « لودفيج » تقوم على تصوّر فرديّ للتاريخ ، « فهو يضفي على دور الشخصيّة طابع الأخلاقية » . ولا جدال في أنّ تصوراً كهذا يتفق مع التيار الإيديولوجيّ المنتشر في المنطقة العربيّة ، الذي يعلّق أهله الآمال على شخصية سياسيّة أو عسكريّة قويّة مثل « بسمارك » أو « نابليون » في تحقيق الأهداف الكبرى للأمّة العربيّة (١٩) . لذا لابدّ من اعتبار موجة « إميل لودفيج » عملية « استيراد إيديولرجي » تمّت ضمن سياق تاريخي معيّن ، ولبّت حاجة ايديولوجيّة محدّدة للمجتمع المتلقيّ ، وهذا ما يفسّر في رأينا ذلك النجاح غير العاديّ الذي شهدته سيرتا « نابليون » و « بسمارك » الروائيتان في العالم العربي (٢٠) .

وفي الوقت نفسه الذي شهدت فيه المنطقة العربيّة موجة « إميل لودفيج » ، انتشرت موجة أدبيّة أخرى ألمانية الأصل ، مختلفة عن الأولى مضموناً وجمالياً ، محورها هو الأديب النمساوي « ستيفان تسفايج » . بدأت هذه الموجة في عام ١٩٤٢ ، عندما قام فؤاد أيّوب بتعريب سيرة « تولستوي » ، التي شهدت فيما بعد ترجمات عربيّة مختلفة (٢١) . ثمّ تُرجمت بعد ذلك أعمال عديدة لـ « تسفايج » ، وكان التعريب